



تظاهرات، صدامات، سرقات، حظر تجوال في مدن أميركية

8.5 كاص



القطرية تبيع طائرات من أسطولها

10 كاص



مواجهة الأزمة في الكويت تصل إلى تخفيض الرواتب

3 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/06/03

11 شوال 1441

السنة 43 العدد 11720

Wednesday 03/06/2020

43rd Year, Issue 11720



# العرب

## مفاوضات 5+5 الليبية: انحاء للعاصفة أم اقتناع بالحل السلمي

الروض لتسوية لا تستجيب لشروطه. لكن ذلك يغير في الوقت نفسه القلق من أن تستثمر روسيا، حليف الجيش الليبي، التدخل التركي العنفي من أجل إيجاد ذريعة لتأسيس وجود دائم في ليبيا، وهو القلق الذي عكسه التصعيد الأميركي الأخير ضد روسيا حيث اتهمت واشنطن موسكو بإرسال مقاتلين وأسلحة من بينها طائرات مقاتلة لدعم الجيش الليبي.

وسلحت التطورات الأخيرة في ليبيا الضوء على الانقسام الأوروبي والارتباك الأميركي بشأن الموقف من طرفي النزاع الحلبيين، وهو ما يفتح الأبواب لتركي وروسيا لاستنساخ السيناريو السوري. وباستثناء الاتهامات الأميركية وبعض الأسلحة الروسية الصنع لم يظهر إلى الآن ما يبث انخراط روسيا في القتال مع الجيش الليبي على عكس حكومة الوفاق التي ظهرت عدة أدلة، من بينها فيديوهات، تؤكد قتال المرتزقة السوريين الموالين لانقرة، من بينهم متطرفون من تنظيم داعش وجبهة النصرة، في صفوف قواتها.

### رهان غربي على التسوية السلمية لسحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا

ولم يخل بيان البعثة الأممية، الصادر مساء الاثنين، من تحذيرات غير مباشرة لبعض الدول من محاولة إحباط هذه المفاوضات التي تشكل الفرصة الأخيرة للغرب لاستعادة المبادرة في ليبيا، حيث أعربت عن أملها في أن تستجيب جميع الأطراف، الليبية والدولية، لرغبة الليبيين في إنهاء القتال.

كما استجبت البعثة لشوكا في جديرة الأطراف المحلية في التوصل إلى تسوية، حيث دعت إلى "ضرورة التزام الطرفين بتفويض ممثلهم في المفاوضات تفويضا كاملا يمكنهم من استكمال اتفاق وقف إطلاق النار".

واستبعد مصدر ليبي نجاح المحادثات المرتقبة، واعتبر أن الموافقة على العودة إلى المفاوضات خطوة سياسية من الطرفين للظهور كطرف من لا يعرقل التوصل إلى حلول سلمية، مقابل كسب المزيد من الوقت لترتيب الأوضاع والتحصير معركة كبرى تلوح في الأفق في ظل استمرار التحشيد من قبل الجانبين.

من المحروقي

تونس - أشار إعلان البعثة الأممية في ليبيا عن موافقة طرفي الصراع على العودة إلى محادثات 5+5 من أجل الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، تفاءلا حذرا بشأن إمكانية إيقاف الحرب، لكن استمرار التحشيد من قبل الجانبين يشير إلى أن الموافقة قد تكون انحناء لعاصفة الضغوط التي فرضها المجتمع الدولي الذي يحاول سحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا. وتأتي استجابة طرفي الصراع للعودة إلى محادثات وقف إطلاق النار بعد سلسلة من الانتكاسات التي تلقاها الجيش خلال الفترة الماضية، كان آخرها فقدان السيطرة على قاعدة الوطية العسكرية ومدن وبلدات على الساحل الغربي، على إثر التدخل التركي المباشر لصالح "حكومة الوفاق".

ويأمل الكثير من الليبيين في نجاح هذه المفاوضات لإنهاء الحرب وأن تكون التطورات الأخيرة قد أثبتت للطرفين أن لا خيار سوى الحل السياسي، وينظر هؤلاء إلى استمرار القتال والتحشيد على أنه محاولة من الطرفين لتحسين شروط التفاوض ليس أكثر.

وبدأت مفاوضات لجنة 5+5 نهاية فبراير الماضي وجرت جولتان من المفاوضات قبل أن تتوقف في شهر مارس، وتشكلت اللجنة بموجب تفاهات دولية خلال مؤتمر برلين الذي انعقد في يناير الماضي.

ومن المتوقع أن تستكمل اللجنة، المكونة من عشر قيادات عسكرية، خمس تمثل الجيش وخمس تابعة لحكومة الوفاق، النقاش بشأن مسودة اتفاق سبقت أن عرضتها البعثة على الطرفين خلال محادثات سابقة.

ويضع الإسلاميون (حكومة الوفاق) شروطا توصف بـ"التعجيزية" للقبول بوقف إطلاق النار، من بينها عودة الجيش إلى مواقعه قبل 4/4، واستبعاد قائد الجيش المشير خليفة حفتر من أي تسوية مرتقبة في حين يطالب الجيش بإيجاد حل لمعضلة الميليشيات وجمع السلاح وإنسحاب تركيا وإنهاء سيطرة تحالف مصراتة والإسلاميين على الثروة. ويراهن الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، بقوة على هذه المفاوضات التي مهد لها عن طريق إطلاق يد تركيا للتدخل العسكري المباشر لاستعادة جزء من الأرض التي خسرتها حكومة الوفاق، الوجهة المدنية للإسلاميين، من أجل إجبار المشير خليفة حفتر على

## الغنوشي يهرب من الإعلام التونسي إلى الأناضول والجزيرة

رئيس حركة النهضة يستقوي بتركيا وقطر في مواجهة منتقدي أدائه في البرلمان

الجمعي قاسمي



يدي بيد السلطان

غير مسبوقة، ولن نستطيع مجابهة هذه التحديات إلا بحكومة يحكمها تضامن وتآزر حقيقي، وحولها حزام سياسي واسع يسندها". ودفعت هذه التصريحات زهير حمدي، الأمين العام لحزب التيار الشعبي التونسي إلى القول إن "التوافق الذي عاد الغنوشي ليناوي به هو لعبة قديمة جديدة كلما ضاق الخناق على حركته الإخوانية". وقال حمدي لـ"العرب" إن ما ذهب إليه الغنوشي، في تصريحاته لوكالة الأنباء الرسمية التركية "هو تكتيك لم يعد ينطلي على التونسيين، وأن كلمة التوافق في حد ذاتها عندما تصدر عنه تبقى كلمة مرفوضة ومغشوشة، لأن الهدف منها بالنسبة إلى الغنوشي وحركته هو ربح الوقت للمزيد من التمكين وانتظار متغيرات إقليمية ودولية لصالحه وصالح التنظيم الدولي للإخوان المسلمين".

وأتمن من ولائه للبلد الذي ولد فيه، ولاء عاطفي يميل إلى الخارج الذي يلتقي معه في الالتفاف على الشعب الذي ينتمي إليه وإن كانت نخبه ترفض الأفكار المستوردة التي يحملها باسم الدين أو تحت غطاء الديمقراطية. ووجد الغنوشي الفرصة في حوار قناة الجزيرة ووكالة أنباء الأناضول للهجوم على أغلبية الطيف السياسي الذي يختلف معه والغمز بالاتباطات الخارجية، دون تقديم اعتذار أو رسائل تهدئة يمكن أن تساعد على خفض مستوى التوتر في البلاد، ولم يكن له من هدف سوى تبييد غضب الرئيس سعيد، بعد أن اكتشف أن رئيس الجمهورية قوي الشخصية، وشعبية كبيرة، وقادر على وضع رئيس حركة النهضة تحت ضغط مستمر.

ورغم أن الرئيس سعيد المبح إلى الغنوشي في أكثر من خطاب، إلا أن رئيس البرلمان يلقي بمسؤولية التوتر مع رئاسة الجمهورية على "الادعاءات التي تعمل أطراف مشبوهة، محلية وخارجية، على محاولة تسويتها".

واستبق رئيس حركة النهضة الجلسة البرلمانية العامة، المقرر عقدها اليوم الأربعاء، والتي تتضمن في إحدى نقاطها سحب الثقة منه، وانتخاب رئيس جديد للبرلمان، بالعودة إلى النفخ في رماح "التوافقات" و"التفاهات". وسعى الغنوشي إلى فتح نافذة

حملت الكثير من المغالطات، حيث ركز فيها على أهمية "التوافقات" و"التفاهات" والقواسم المشتركة، وغيرها من المصطلحات، والحال أن تلك المفاهيم تبدو بعيدة المنال في الوقت الراهن لاعتبارات تتعلق أساسا بعدم رغبته هو في تحمل تبعاتها.

واعتبر رئيس البرلمان في تصريحاته للأناضول أنه "من المفروض أن تنجح كل القوى إلى سدا هذا الفراغ من خلال البحث عن توافقات واسعة، وتعزيز المشركات بين القوى الوطنية، حتى نتجنب الفراغ وتمر حكومة تحظى باتفاق واسع، واصفا الدعوات إلى حل البرلمان بأنها "دعوات فوضى واستقواء بالشوارع، وركوب على مشكلات حقيقية خاصة بعد جائحة كورونا".

وتابع "ستظل مثل هذه الدعوات خارج السياق الدستوري، فلتلقتي موضوعيا مع الفوضى التي تهدد كيان الدولة ومصالح الشعب"، لافتا في نفس الوقت إلى أن تونس "تجابه تحديات

وأثار لجوء راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة إلى الجزيرة نت ووكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية للرد على الانتقادات التي طالت أداءه كرئيس للبرلمان، والسقوط على مهام رئيس الدولة قيس سعيد ورئيس الحكومة إلياس الفخاخ، موجة من الاستياء في الساحة الإعلامية التونسية في ما وصف بأنه استقواء بالإعلام التركي والقطري بدل الالتجاء إلى الصحافة الوطنية التي هي المكان الطبيعي للحوار في قضايا ذات بعد محلي.

واعتبر نشطاء تونسيون على مواقع التواصل أن الغنوشي ينظر باستعلاء إلى المشهد السياسي والإعلامي في تونس، وإلا ما كان لجا إلى فضائية عرفت باجنداتها في صب الزيت على النار في شمال أفريقيا، أو لوكالة مناصرة إلى سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهي سياسات تقابل بغضب واسع في تونس وفي شمال أفريقيا، متسائلين هل أن الغنوشي وضع نفسه في ركب أردوغان وسياساته الاستعمارية في المنطقة، الأمر الذي سيجعلها ترتد بالسلب على تونس، أم أن التمسك بالخطا يدفع الغنوشي إلى الهروب إلى الأمام بمعاداة شريحة واسعة من التونسيين ودول الجوار.

ويلاحظ متابعون للشأن التونسي أن الغنوشي لم يؤمن أبدا بدور الإعلام التونسي الذي ينظر إليه دائما على أنه إعلام معاد رغم استضافته في مرات كثيرة بمختلف الصحف والفضائيات، لكنه يريد أسئلة مهادنة وصحافة تعامله كما لو أنه مرشد أو سلطان لا يمكن نقده أو إجراره، وهو أمر لم يعد ممكنا في ظل حرية الإعلام التي تعيشها البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن الاستقواء بالإعلام التركي والقطري يظهر أن الغنوشي لم يخرج بعد من جلياب القيادي الإخواني الذي يكون ولاؤه للجماعة أقوى



زهير حمدي التوافق لعبة قديمة للغنوشي وليا ليما كلما ضاق الخناق على حركته

## الكاظمي أمام امتحان توفير مياه الشرب للبصرة بعد فشل الحكومات السابقة

الأزمة في إرباك العاملين في المستشفيات الذين واجهوا تدفقا هائلا للمرضى وقلة المخزون المتاح من الأدوية.

وبعد ما يقرب من عامين، لم يتغير شيء. تبقى المياه ملوثة بشدة. وتظهر الصور التي التقطها مجلس اللاجئين النرويجي قوات البصرة على مستويات مكثفة بالقمامة والحطام.

وتظهر شط العرب الذي يمر عبر مدينة البصرة وهو ملئ بالطحالب ونفايات النفط والطيني بعد أن فتحت إيران المجاورة مجرى للنفايات يصب فيه. ويقول أهالي المدينة القاطنون جوار قنوات البصرة المائية إن راحة التلوث غالبا ما تؤدي إلى أعراض مثل الصداع والغثيان.

الصناعية والزراعية والبشرية. ووفقا لتقرير هيومن رايتس ووتش لعام 2018 "تسببت إخفاقات الحكومات المتعددة منذ الثمانينات (من القرن الماضي)، بما في ذلك سوء إدارة مصادر المنبع، وعدم القدرة على تنظيم التلوث والصرف الصحي، والإهمال المزمن وسوء إدارة البنية التحتية للمياه، في تدهور جودة هذه الممرات المائية".

وأشار التقرير إلى ما أسماه "أزمة كاملة" في صيف عام 2018 عندما تم إدخال ما يقرب من 120 ألف شخص إلى المستشفى نتيجة لمياه الشرب الملوثة بزهق الطحالب والمواد البرازية والملوثات الأخرى. وتشمل الأعراض الإسهال والقيء والطفح الجلدي والجرب. وقد تسببت

وقال أزهري الربيعي، الصحافي الذي يعيش في البصرة، "لسوء الحظ، لا تنفذ الحكومات المحلية والمركزية إستراتيجيات فعالة لتحسين الظروف المعيشية في البصرة، ولهذا السبب تزداد الظروف المعيشية سوءا عاما بعد عام".

وفي مدينة كان يُشار إليها ذات مرة باسم "فينيسيا الشرق الأوسط" أصبحت قنوات البصرة ونشط العرب مغمورة بالنفايات



أزهري الربيعي لم تف أي حكومة محلية أو مركزية بوعودها لأهالي البصرة

ولم يلق غضب المظاهرين على "حكومة اللصوص" كما يسميها أهالي البصرة، سنة تلو أخرى، سوى تيار مستمر من الوعود التي لا تتحقق في نفس الوقت الذي يضمنون فيه استمرار ثرائهم.

وكان أحد الوعود الحاسمة التي تم كسرها مرارا وتكرارا في البصرة ويحتاج إلى حل فوري هو إنهاء أزمة المياه. وعلى الرغم من أن لدى البصريين خيار شراء المياه المعبأة في زجاجات أو خزانات المياه التي يمكن بعد ذلك تصفيتها، إلا أن العديد من المنازل غير قادرة على تحمل تكاليفها ويجب عليها بدلا من ذلك الاعتماد على استهلاك المياه ذات المستويات العالية من التلوث.

المورد، على الرغم من كونه ميزة للنخب الحاكمة، تحول في الواقع إلى لعنة على أهالي المدينة.

وخلال الاحتجاجات التي بدأت في أكتوبر من العام الماضي، اجتمع الآلاف أمام مبنى إدارة محافظة البصرة. وكما هو الحال مع المظاهرين في ساحة التحرير ببغداد، طالب البصريون بتوفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وإمدادات الكهرباء، ووضع حد للفساد المزمن، والبطالة، وتدخل إيران في شؤون مدينتهم. وطالبوا بإعطائهم حقا أساسيا فرحوا منه منذ فترة طويلة، وهو الحق في مياه صالحة للشرب.

وعاد المظاهرون في العاشر من مايو الماضي، متجاهلين حظر جائحة كورونا، ومدنيين بتعيين الكاظمي رئيسا للوزراء.